

الدرس 83 | شرح كتاب السنة لحرب الكرمانى | للشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقفوا على هذا الباب. نعم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله على اله وصحبه اجمعين.

اما بعد قال باب او باب تفضيل اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

وتطير اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ومما اجمع عليه علماء الانصار. واتفق عليه المسلمون انهم افضل الخلق بعد رسل الله وانبيائه. وانما خالف في ذلك الروافض. فقد نقل الكرمانى في عقيدته التي ادرك عليها العلماء بدون انصار قولهم لاصحاب النبي

تفضيلهم فالتفضيل بينهم - 00:00:20

فتفضيل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مما اتفق عليه اهل السنة. وان فضل الصحبة وشرفها لا يدركه من بعده. وكما قيل لغبار

مع النبي صلى الله عليه وسلم لا غبار في انفه - 00:00:50

باحدهم مع النبي صلى الله عليه وسلم خير من عمل احدكم عمره كله. يقول ذلك ابن عمر رضي الله تعالى عنه. وايضا عندما سئل

ايهما افضل معاوية او ابو عبد العزيز؟ قال غبار مع النبي صلى الله عليه وسلم في انف معاوية خير من عمر بن عبد العزيز رحمه الله

تعالى - 00:01:10

فمنزلة الصحبة منزلة عظيمة. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لو انفق احدكم مثل احد ذهباً على عظمه وعلى آآ عظيم

حجمه. لو انفقه احدهما ذهباً لو انفقه احدا - 00:01:30

ذهباً ما بلغ مد احدهم ولا نصيبه. بمعنى لو انفق الصحابي قدر كف من طعام وانفقت مثل احد ذهب لا وازى ما انفقت ما انفقه. وذلك

لما قام في قلوبهم من الايمان ولعظيم شرفهم ومنزلتهم - 00:01:50

عند الله عز وجل قال حرب سألت احمد بن حنبل عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال خير امتي بعد النبي صلى الله عليه

وسلم ابو بكر وعمر ثم عثمان على حديث ابن عمر. قال احمد وعلي في الخلفاء - 00:02:10

قلت اليس تقول علي خير بقي بعد ثلاثة في الخلافة؟ قال هو خليفة قلت ولا يدخل بذلك علي على طلحة والزبير؟ قال لا. ايش على

طلحة والزبير؟ الا ترى ان عليا كان يقيم الحدود؟ ويقسم الفية - 00:02:30

يجمع بالناس فان قلت ليس بخليفة ففيه شناعة شديدة. ومراده رحمه الله تعالى من جهة بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. لما

بين ان الصحابة فضلهم عظيم وشرفهم عظيم. ايضاً - 00:02:45

مما يعتقد اهل السنة يذهبون اليه ان الصحابة في صحبتهم متفاضلون وانهم في درجات في متغايرون وان كان شرف الصحبة

يشملهم جميعاً. فمن لقي النبي صلى الله عليه وسلم ساعة وهو مؤمن به فله شرف الصحبة - 00:03:05

لكن ليست صحبة هذا كصحبة ابي بكر الصديق او عمر وعثمان وعلي. واما من جهة التفاضل بينهم فاهل السنة يجمعون ايضاً ان

افضل الصحابة على الاطلاق هو صديق هذه الامة ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. وهذا محل اجماع بين اهل السنة ولا خلاف

بين - 00:03:25

في ذلك وهو ايضاً محل اجماع بين الصحابة رضي الله تعالى عنهم. ثم بعد ثم بعده امير المؤمنين عمر وهذا ايضاً بلا خلاف بين

العلماء ولا بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ثم بعد عمر عثمان بن عفان رضي الله - 00:03:49

تعالى عنه ولا خلاف في ذلك بين الصحابة. كما جاء في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله تعالى انه قال كنا نفاضل بين اصحاب وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت - [00:04:09](#)

بل نص علي في غير حديث ان ابا بكر هو افضل الصحابة ثم عمر ثم عثمان رضي الله تعالى عنه وهذا كما ذكرت بلا خلاف بين الصحابة. واجمع اهل السنة بعد خلاف ان علي رضي الله تعالى - [00:04:23](#)

العلم هو الخليفة الرابع. وانه افضل الامة بعد الثلاثة رضي الله تعالى عنهم. فهذا ما ذكره حرب عن احمد وقالوا وسألت اسحاق بن راهوية عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر. ثم عمر ثم عثمان ثم علي - [00:04:43](#)
فقال هو افضل امة يومئذ. اي بعد عثمان افضل الامة هو علي رضي الله تعالى عنه وهو خليفة عدل اي ان علي له الخلافة الرابعة. ابو بكر خليفة وعمر خليفة وعثمان الخليفة بالاجماع. وعلي ايضا - [00:05:03](#)

خليفة واجمعت الامة على خلافته على ان معاوية لم يبايع ولكن ترك معاوية يبايع ليس لانه ينافس عليه الخلافة او يرى انه احق بالخلافة وانما ارجى بيعته حتى يسلم له قتل عثمان والا ويعلم ان علي هو الخليفة وانه الاولى بالخلافة ولم - [00:05:20](#)
نازح في ذلك ولم يقل انا خليفة ولم يختار او ينصب نفسه بذلك وانما غلب بقتلة عثمان حتى يبايع وهو وليه هو ولي عثمان هو ولي عثمان لكونه ابن عمه فكان فكان هو اولى الناس بعثمان رضي الله تعالى عنه. قال وسألت عليا - [00:05:43](#)
قال وسألت علي ابن عبد الله مراد بعلي هنا وعلي ابن المديني ابن عبد الله ابن مديني رحمه الله فقال ابو بكر وعمر وعثمان وسألت ابا ثور ايضا خالد قلت كيف تقوم باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال خير هذه الامة بعد النبي ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم - [00:06:03](#)

خمس اى بقية العشرة وهم علي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن ورحم الله ابا عبد الرحمن يعني معاوية ابو ثور لا يخالف ان الثلاثة هم المقدمون في ذلك ثم قال الخمس ولم يفاض بين علي وطرح الزبير والصحيح - [00:06:23](#)
ان علي هو الافضل في ذلك. وانه الخليفة بعد عثمان رضي الله تعالى عنه. قال وسمعت هذبة ابن خالد يقول خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر وعثمان وعلي. ثم قال ايضا ما سمعت بن ربيع الزهراني يقول مثل قولهم ثم عثمان ثم نسكت - [00:06:43](#)
وهذا اخذا بظاهر حديث ابن عمر كنا نفاضل بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم يتذكر عمر ثم عثمان ثم يسكت ايضا اللبس المفضل قال عثمان افضل من علي. قلت عبید الله بن معاذ العنبري ما كان مذهب ابيك معاذ - [00:07:03](#)
في هذا قال كان مذهب ابي ان عثمان افضل من علي كان يقول ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم روى ايضا من حديث محمد بن عبد الله سليمان قال كان ابي سليمان يقول خير الامة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم قال ايضا - [00:07:23](#)

حدثنا ايوب عن ابي قلابة وكان عثمانيا في انه يقدم عثمان على علي. ثم قال ايضا وحدث خالد بن عبد الله بن شقيق وكان غنيا اي انه يقدم عثمان على علي. ثم رويض من طريق شعيب بن ابي حمزة عن الزهري عن اخبار ابن سالم عن ابيه انه قال - [00:07:43](#)
كنا نقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حي افضل امتي يا ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت والحديث في الصحيحين روى البخاري في اه رضي الله تعالى عنه. ثم روى ايضا من طريق ابي معاوية عن عن سليم ابي صالح عن ابي عن ابن عمر. قال كنا نعد وسلم حي واصحاب - [00:08:03](#)

متوافرون بكر وعمر وعثمان ثم ثم نسكت ثم نسكت. وهذا مثل الذي قبله انهم كانوا يذكروا فضل ابو بكر ثم عمر ثم عثمان قال ثم يسكتون ولا شك ان علي هو الخليفة الرابع وهو افضل الامة بعد الثلاثة. واما من خالف في تفضيل اما - [00:08:23](#)

خالف في ذلك من الشيعة من متقدمي الشيعة فان متقدم الشيعة كانوا يرون ان عليا افضل من عثمان ان علي عفوا عثمان وكان بعضهم من يرى ان علي اولى بالخلاف العثماني اما اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واهل السنة - [00:08:43](#)

مجمعون على ان عثمان هو الخليفة بعد عمر وانه اولى بالخلافة لعثمان بلا خلاف بينهم وانما الخلاف مع المتشيع في هذه المسعى على وجه الخصوص واهل السنة مجمعون على ان الخلافة لعثمان ثم لعلي رضي الله تعالى عنه. ثم روى ايضا من طريق ابي هريرة انه قال - [00:09:03](#)

هذا سؤال بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال كنا اصحاب وسلم متوافرون نحن نقول خيرا وبعد نبه بكرس ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان ثم نسكت. وهذا الحديث قال في ابن عدي في الكامل عمر ابن ابن عبيد البصري - 00:09:23 الذي هو قال القرني بياع بياع الخمر. كان بمكة حديث على كل عن كل ما روى عنه ليس محفوظ. اي انه اخطأ في هذا الحين هو محفوظ من طريق من - 00:09:44

من طريق ابن عمر ومحمد ابن هريرة فليس بمحفوظ قال ابن عدي وهذا لا اعلم قال قاله عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة غير هذا الرجل فعمر ابن عبيد البصري بياع الخمر - 00:09:56

هذا منكر وتنفرد بهذا الخبر يعد نكارا اما المتن فصحيح المتن صحيح من حديث ابن عمر في البخاري. ثم روى من طريق جعفر الواسطي قال احد عبد الله بن داود هو الخريبي قال حدثني سويد بن وابن عمرو بن حريث قال سمعت عمرو بن حريث يقول - 00:10:11

سمعت عليا يقول الا ان خير هذه الامة بعد نبينا ابو بكر ثم عمر ثم عثمان وهذا هو الذي عليه عامة اهل السنة ثم روى من طريق صالح موسى الطلحي قال حدثني عاصم ابن نجاد قال قلت ليزير ابن حبيش من علا علي بالثالث - 00:10:30 فقال زر كان علي خيرا من ذلك واقرا لكتاب الله من ذلك واعلم من ذلك ان يقوم على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه ولكنه عنا بالثالث عثمان - 00:10:48

وهذا الاسناد فيه موسى صالح بن موسى الطلحي وامنت كل ما فيه قال جاء عن ابي جحيم رضي الله تعالى في البخاري وغيره انه قال قلت يا ابي من خير مما قال بكر؟ قلت لهم من؟ قال عمر - 00:10:58

وقال وشئت لحدثكم بالثالث لحدثكم بالثالث قال بعضهم ظن انه يقتل نفسه قال زر ابن حبيش رحمه الله تعالى كان علي خيرا من ذلك خيرا من ان يقول هو نفسه - 00:11:23

واقرا لكتاب الله من ذلك واعلم من ذلك انما كان مراده عثمان رضي الله تعالى عنه. اي قول علي هنا ولو شئت لحدثكم بالثالث يريد يريد عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه يريد عثمان ابن عفان رضي الله عنه. وقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية وقد روي عن علي من نحو من نحو - 00:11:41

وجها انه قال عن منبر الكوفة خير اهل الامة بعد ابي بكر ثم عمر ثم قال وان شئت لسميت لكم الثالث المراد بذلك عثمان رضي الله تعالى عنه قال سمعت اسحاق ابراهيم يقول من قدم عليا على - 00:12:04

عثمان فهو مخطئ. وقال سفيان الثوري من قدم علي عثمان فقد ازرى بالمهاجرين والانصار. وقال ايضا الدارقطني الله تعالى اجمعين فاسحاق يخطئ من فضل علي على عثمان ومن قدم على عثمان في الخلافة فهو اشد - 00:12:24

اشد ضلالة وخطأ يعني الذي يقدم علي عثمان في التفضيل دون الخلافة فهو على خطأ لكن ليس خطأك خطأ من قدم علي في الخلافة على عثمان قال حدثنا نحن سعيد قال سمعت يقول - 00:12:41

من قال في بيعة عثمان فقد ازرع على عشرة الاف من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعوا فقدموا عثمان وهذا يدل على ما ذكرناه سابقا ان قول من قال ان ابن عوف قدم عثمان على علي لقوله - 00:12:56

افعل بان يقيم كتاب الله ثم قال افعل والنعلي قال فيما استطعت ان هذه المقولة من كرة وانما قدم عثمان لماذا؟ لانه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه هو المقدم. ثم روى ايضا من طريق ابي داود الحفري قال عبد الملك ميسر عن النزال بن سبرة - 00:13:12 قال سمعت ابن مسعود يقول حين استخلف قيل استخلف عثمان امرنا خير من بقي. خير من بقي ولم نعلوا اي لم نألوا جهدا في ذلك. هذا الذي قدمناه قلت لاسحاق قول ابن علي انت عون لي على - 00:13:34

انت عون لي على عقر حوضي. قال وفي الدنيا يزود عنه ويدعو اليه ويبين لهم ونحو له كلام الا انه في الدنيا الا انه في الدنيا. هذا الحديث رواه احمد في مسنده من طريق الحسين بن عبدالله العجلي قال مرزوق عن عطية العوف عن ابي سعيد. قال قال النبي صلى الله عليه - 00:13:54

اعطيتها في علي خمساً هي هن احب الي من الدنيا وما فيها اما واحدة فهو تكني بين يدي الله عز وجل يتكئ عليه بين يدي الله عز وجل هذا منكر - [00:14:16](#)

وثانياً فلواء الحمد بيده بيده ادم عليه سمن تحته تحته وهذا ايضاً منكر. لمن كان النبي صلى الله عليه وسلم وثالثاً قال فواقض على عقر حوضي يسقي من عرف من امتي فهذا ايضاً منكر واما الرابعة فسائر عورتي ومسلمي الى ربي واما - [00:14:27](#) فلست اخشى عليه ان يرجع زانياً بعد احسان ولا كافراً بعد ايمان. فهو حديث باطل فيه فيه الحسين ابن عبيد الله العجلي متروك الحديث وفي ايضاً الفضيل مرزوق وفيه ضعف وفيه عطية العوفي فهو مسلسل - [00:14:54](#)

بالضعفاء والمناكير واسناده مظلم ومتمنه منكر قال ايضاً حدثنا نحن سعيد قال حدثنا الطنافسي وبين الله حدثنا ابي قال ادركت الناس وانما يخلو بعلي عثمان فاما ابو بكر وعمر فليس فيهما خلاف. الخلاف يا عثمان الذي يبدع فيه المخالف هو من - [00:15:12](#) فضل علي العثمان بالخلافة. واما التفضيل من جهة الفضل والتقوى لا يبدع فيه المخالف. من قال اذا قال عثمان هو الخليفة لكن علي اتقى لله من عثمان نقول هذا خطأ لكن ليس مبتدع. اما من قال ان علي اولى من خلال عثمان قلنا انت مبتدع ضال. لانه - [00:15:34](#) بالمهاد الانصار قال احمد سعيد وكان الفقهاء مختلفين منهم من يقول ابو بكر وعمر ويقف منهم الشعبي وابراهيم والكوفيون وسعيد الجبير وابو البخري وغيرهم وعبيد بن عمير وقوم اهل البصرة - [00:15:54](#)

وكان قوم يقولون ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وكان قوم الشيعة وليسوا بخارجين ولا من سمي البدعة يقولون ابا بكر وعمر وعلي وكان الخلفاء العثمانية يقول ابو بكر وعمر وعثمان يسكتون. منهم سعد بن ابي عروب وحمام بن زيد وهشام بن ابي عبدالله وغيرهم - [00:16:14](#)

وكان قوم اهل البصرة يقفون على في علي وعثمان منهم يحيى بن سعيد التيمي ومعتز بن سليمان وخالد الحارث هذا كله فيه شيء في مسألة التفضيل ليس مسألة الخلافة اما الخلافة لا يختلف عن السنة ان الخليفة الثالث بأبي عمر هو عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وقد نقل ما - [00:16:33](#)

ايضاً في التفضيل ان الامة اجمع بعد خلاف ان علي هو افضل وافضل امة بعد عثمان اي ان التفضيل على الترتيب ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. كان هناك من يسكت ويتوقف ولا يفاضل. نقل ذاك عن بعض اهل العلم - [00:16:52](#) اه عن بعض اهل السنة انهم كانوا يتوقفون في التفضيل ثم انعقد الاجماع على ان عثمان افضل من علي وهو وهو اولى بالخلافة من علي بلا خلاف ثم قال يحيى ابن سعيد ثم ذكر وكان قبل البصرة يقفون في علي وعثمان منهم يحيى بن سعيد القطان وسليمان ابن - [00:17:12](#)

سيد انصار للاستاذ التيمي ومعتز بن سليمان وخادم الحارث. ثم قال حدثنا ابو حفص قال حدثنا عباس بن طالب. قال حدث همام بن زيد عن ايوب قال وقدمت المدينة والناس بها متوافرون القاسم محمد وسنن يسار وغيرهم. فما اختلف على احد منهم في تقديمه في بكر ثم عمر ثم - [00:17:33](#)

عثمان قال ابن زيد وذاك رأي ايوب هو رأينا وسمعت عبد الله بن سوار العنبري قال السنة عندنا وما ادركنا عليه حمادا وحمادا والناس الذين يقتدى بهم تقديم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان والحب لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعاً والكف عن ذكر - [00:17:53](#)

مساوئهم وعظيم الرجاء لهم في صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. من الذكر في خاتمة هذا المبحث ان الناس كانوا على اقسام عدة منهم من يقول بكر وعمر ثم يقف وهذا مذهب الشعبي وابراهيم والكوفيون وايضاً نقل عن سعيد جبير وابو البخري ومنهم من - [00:18:13](#)

كان يقول ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وهذا هو الذي عليه اهل السنة وكان قوم ينقله الشيعة يقول بكر وعمر وعلي ثم عثمان وهذا قول من كان بالخلافة مبتدعة وان كان في التطبيق له فهم لا يسوون بدعة لكنهم مخطئين واذا قال وليسوا بخارجين ولا منسوبين - [00:18:33](#)

البدعة اذا كان من باب التفضيل لا من باب الخلافة فهذا ما يتعلق بتفضيل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم كيف؟
حسن؟ بن علي يطالب ادرك بالخلاف من من ما يسمى بخلاف منهج النبوة ادرك منها ستة اشهر. الثلاثون سنة التي على منهاج النبوة -
00:18:53

ادرك الحسن بن علي وهو خليفة مبائع له ادرك ستة اشهر اكمل بها الثلاثين اي نعم. ذكر هنا الخلال قال ابو سفيان قلت له يا ابن حنبل
يا ابا عبد الله ما ما تقول في من قال ابو بكر وعمر وعثمان؟ قال - 00:19:28

هذا قول ابن عمر واليه نذهب قلت ما من قال بكر وعمر وعثمان عليه؟ قال صاحب سنة قلت من قال ابو بكر وعمر؟ قال قد قالها
سفيان وشعب ومالك. قلت من قال بكر وعمر وعلي؟ فقال هذا الذي شديد. هذا الان شديد. وعنده - 00:19:58

المرودي ذكرت لابي عبد الله عن بعضكم انه كان يقول في التفضيلة ابو بكر وعمر وعلي فعجب من هذا القول. قلت ان اهل الكون
يذهبون الى هذا قال ليس يقول هذا احد الا مذكور - 00:20:14

اي مريض واحتجوا الفضل لعثمان علي في هذاك ابن مسعود وقال ابن مسعود امرنا خيرا بقي على ولم نعلوا وذكر قول ابن عمر
وقول عائشة في قصة عثمان لهم انهما ان فظلته على علي وهذا لا شك انه مذهب السنة. قال احمد سمعت ابا عبد قال حنبل سمعت
ابا عبد الله من يقدم علي عثمان - 00:20:24

وعندك مبتدع؟ قال هذا اهل ان يبدع. هذا اهل ان يبدع اصحابه قدموا عثمان بالتفضيل. وقال سألت عبد الله من قال علي وعثمان
قال هؤلاء احسن حالا من غيرهم من روافض على كل حال الصحيح ان باب التفضيل دون الخلافة - 00:20:44

ان قائله لا يبدي لكنه يخطأ وقائله في التفضيل انه قال في الخلافة انا مبتدع ضال وهو مخطئ في هذا القول والله - 00:21:04